دور الحوار الجماعي في تنمية ثقافة المواطنة لدى جماعات الشباب

إعداد

د/ محمد نجاح أبو صالح

مدرس بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع

كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر

د/ أحمد عبد الفتاح أحمد أبو ركبه

مدرس بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع

كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر

دور الحوار الجماعي في تنمية ثقافة المواطنة لدى جماعات الشباب

محمد نجاح أبو صالح، أحمد عبد الفتاح أحمد أبو ركبه.
قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر
[1] **البريد الالكتروني للباحث الرئيس:** Mohammedabusaleh1344.el@azhar.edu.eg

المستخلص:

يعد مجال رعاية الشباب من أهم المجالات فى تنمية المجتمعات ووسيلة التقدم، حيث أصبح من الضروري لبناء المجتمعات وجود قوة تستطيع المساهمة في بناء تلك المجتمعات وتقوم على تقدمها وتطورها، وهذه القوة تتمركز فى جماعات الشباب حيث انهم وقود عجلة التنمية والتقدم وبناة المستقبل، وعلى عاتقهم تقع التطورات المستقبلية وهو ما دفع الباحثان للوصول الى دور الحوار الجماعى وأهميتة فى تنمية ثقافة الشباب، وبناء قدراتهم والوصول الى افكارهم وتدعيمها وتوجيهها لما يفيد مجتمعهم.

ويعتبر الحوار الجماعي وسيلة من وسائل التعبير التي تستخدمها الخدمة الاجتماعية عامة وطريقة خدمة الجماعة خاصة مع أعضائها لأنها تساهم في إشباع رغبات وميول واحتياجات الأعضاء، كذلك مشاركتهم في النشاط وإقبالهم على الاشتراك فيه، كما يتيح للأعضاء التنفيس عن رغباتهم المكبوتة وتهيئة الفرص لاكتشاف الاستعدادات والمهارات وتنمية القدرة على الابتكار والتفكير الواقعي والعقلاني.

وتنطلق هذه الدراسة من تساؤل رئيس مؤداة " ما دور الحوار الجماعي في الخدمة الاجتماعية لتنمية ثقافة المواطنة لدى جماعات الشباب؟".

الكلمات المفتاحية: الحوار الجماعي – التنمية - المواطنة.

The Role of Group Dialogue in Developing A Culture of Citizenship Among Youth Groups

Muhammad Najah Abu Salih, Ahmed Abdel Fattah Abu Rakba
Department of Social Work and Community Development, Faculty of Education, Al-Azhar University in Cairo.
Email: Mohammedabusaleh1344.el@azhar.edu.eg

ABSTRACT

One of the most important areas in the development of societies and progress is the field of youth care, which has become necessary for building societies and the presence of a force that can build those societies and is based on their progress and development. This power is concentrated in youth groups, as they are the fuel of the wheel of development and progress and the builders of the future, and it is on their shoulders that future developments fall, which is what prompted the researcher to reach To the role of collective dialogue and its importance in developing youth culture, building their capabilities, reaching their ideas, strengthening them, and directing them to what benefits society.

Group dialogue is considered a means of expression used by the method of serving the group with its members because it contributes to the satisfaction of the desires, inclinations and needs of the members, as well as their participation in the activity and their willingness to participate in it. It also allows the members to vent their pent-up desires and creates opportunities to discover aptitudes and skills and develop the ability to innovate and think realistically.

This study is based on a main question: “What is the role of collective dialogue in serving the community to develop a culture of citizenship among youth groups?”.

Key words: Youth care - community social work - collective dialogue - development – citizenship.

مقدمة

يعد الاهتمام بالشباب وتربيته وتعليمه وتثقيفه وإعداده لتولي مهامه المستقبلية كان ولا يزال مثار أهتمام دول العالم، التي يُقاس مدى رقيها وتقدمها بما تُقدم من خدمات ورعاية لشبابها الذين يمثلون على الأقل ثلث عدد السكان مكونين بذلك قطاعا من أكبر قطاعات الشعب الأجدر بالرعاية والاهتمام.

لذلك فإن النهوض بالشباب المصري وإستثمار قدراته وإمكاناته أصبح من الأمور الواجب التركيز عليها في كافة الأزمنة والأوقات خاصة في العصر الحالي، الذي ظهر فية العديد من المشكلات مؤخرا بالمجتمع المصري، والتى تعرضت لها كافة فئاته، خاصة فئة الشباب مثل العنف والتطرف والإرهاب، والخروج على النظام والقانون، وتهديد الأمن والسلم فى المجتمع ،كما ظهرت سلوكيات أخرى مثل انعدام القدرة على الاختيار أمام الشباب ،وسهولة التعرض لعمليات الإستقطاب من جانب جماعات الرفض للمجتمع المدني ومنظماته المعادية للتقدم والتنمية .(حسانين، ٢٠١٠، ص ٣٦٩)

ولذلك أصبح من الأهمية الإتجاه نحو تعليم قيم وخصائص وثقافة المواطنة، حيث ظهرت اتجاهات عالمية تدعم الاهتمام بقضية المواطنة وتؤكد على ضرورة تعليمها والتوعية بممارسة حقوق المواطنة خاصة للنشء والشباب، باعتبارها أحد أهم القضايا المعاصرة في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء، كما زادت الدعوات المطالبة بالتطبيق الفعلي لحقوق الإنسان وحقوق المواطنة عالميًا ومحليا.(محمد، ٢٠٠٩، ص٦٥٣)

وأصبح من الأهمية الاتجاه المحلي نحو تعليم قيم وخصائص المواطنة وتوجية المزيد من الاهتمام بتربية المواطنة ،وذلك من خلال خطط منهجية واضحة ومنظمة بالتعليم كسلاح ضد مشكلاته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية الموجودة حاليا بالمجتمع كتآكل الهوية ، وحالات السلبية واللامبالاة.(حسانين، ٢٠١٠، ص ٣٩٧)

هذا ويعد الشباب من أهم عناصر الموارد البشرية الأساسية الواجب استثمار قدراتها في تحقيق التنمية المنشودة، ومن ثم كان هناك إهتماما واضحا ومتزايد من مختلف العلوم الإنسانية والإجتماعية بدراسة أوضاع الشباب وإحتياجاتهم والتحديات التى تواجههم ،والسعى إلى تنمية ثقافة المواطنة لديهم والمتمثلة فى تنمية وعيهم بحقوقهم وواجباتهم، وتنمية قدرتهم على تحمل المسئولية ،وتنمية قيم الإنتماء والولاء لديهم.

والمواطنة من الموضوعات التي حظيت باهتمام معظم العلماء والباحثين على اختلاف تخصصاتهم لما لاحظوه من نقص معارف النشئ والشباب حول مسسئوليات المواطنة واغترابهم عن المجتمع ومؤسساته ،حيث أن المواطنة لا تعني مجرد معرفة الفرد بالحياة السياسية ومشاركتة فى عملياتها (كالتصويت فى الانتخابات) فقط، وإنما تتجلى المواطنة في وعي الفرد واهتمامه بشئون المجتمع وقدرته على العمل بكفاءة.(داود، ص٩٥٥)

ويعتبر الحوار الجماعي وسيلة من وسائل التعبير التي تستخدمها طريقة خدمة الجماعة مع أعضائها لأنها تساهم في إشباع رغبات وميول واحتياجات الأعضاء، كذلك مشاركتهم في النشاط وإقبالهم على الاشتراك فيه، كما يتيح للأعضاء التنفيس عن رغباتهم المكبوتة وتهيئة الفرص لاكتشاف الاستعدادات والمهارات وتنمية القدرة على الابتكار والتفكير الواقعي(سليمان، ١٩٩٥، ص٢٦٥).

وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (توفيق، ٢٠٠٩): حيث أوضحت أهمية الاعتماد على نشر ثقافة الحوار المجتمعي للشباب المصري فى البرامج التثقيفية والتدريبية التي ينظمها المجلس القومي للشباب حتى يكون لها دورا فعالا في توعية الشباب وتدريبهم على الممارسة الديمقراطية على النحو الذي يقود الدولة والمجتمع في المستقبل .

فبواسطة الجماعة التي ينتمي إليها الشباب يستطيع العمل مع الآخرين في البرامج والأنشطة الجماعية المختلفة للتعبير عن وجهة نظره، وأن يجعل صوته مسموعا داخل الجماعة وهذا في حد ذاته يشعره بأهمية وجودة في هذه الجماعة.

كما أوضحت دراسة (شنج, Chung) أن المؤسسات التعليمية تركز على تنمية الحوار أثناء العمل، وذلك من خلال ممارسة البرامج (برامج المناقشة والحوار) مما يؤثر في تنمية الحوار الجماعي من خلال تبادل الأفكار المختلفة واحترامها مما يكون له الأثر في تبادل الآراء والرؤى بينهما بطريقة إيجابية إلى حد ما (Hye youn 2011).

كما أن برنامج الحوار له دور رئيسي في صنع القرارات وتحديد اتجاهاتها أيا ما كان نظام الحكم، وتؤمن الديمقراطية بالعلاقة بين سلامة وأمن نظامها معتمدة في ذلك على تأكيد حرية الأفراد (الأعضاء) ولذواتهم وسلامة مشاركتهم في إصدار القرارات (على، ١٩٨٢، ص١٣٢)

لذلك أوضحت دراسة (هبة أحمد عبد اللطيف) بعنوان " الحوار المجتمعي واتخاذ القرارات بالجمعيات الأهلية ".أهمية الأخذ والتركيز على جوانب المشكلة وبلورتها في ضوء الاعتماد على الحوار المجتمعي كخطوة من خطوات عملية اتخاذ القرارات وجمع وتحليل البيانات واختيار البدائل وتنفيذها بالجمعيات الأهلية (عبد اللطيف، ٢٠٠٧).

لذلك يعتبر برنامج الحوار آلية للضبط والتصحيح وحل الصراعات الداخلية بين أعضاء الجماعة وصولا منه إلى تحقيق الأمن الاجتماعي لجماعات الشباب.

وهذا ما أشارت إليه دراسة (ساندرا، Sandra 2011) إلى أن الحوار الجماعي داخل الجماعات الصغيرة يعتبر المدخل العالمي لنجاح الثقافة المجتمعية العامة فالجماعات تعتمد عليه كلية أثناء ممارسة الأدوار والواجبات مما يُساعد الجماعات على تحقيق أهدافها.

كما أن برنامج الحوار الجماعي هو جوهر العملية الاجتماعية وأساس التفاعل الجماعي وهو عملية يتم من خلالها تبادل المشاعر والأفكار والمعارف وفهمها وتفسيرها فتحدث عملية التأثير المتبادل بين جماعات الشباب.

حيث أن الحوار يتيح للجماعة حدوث التفاعلات والاتصالات وتطور الأفكار ويدفع العقل الإنساني إلى النقاش والتفكير والنقد والإبداع وهذه الأفكار كفيلة نحو التطور والتقدم الذي يسعى الإنسان إليه لتحقيق الأمن الاجتماعي بين الشباب في المجتمع.

وهذا ما أكدت عليه دراسة (العمري، ٢٠٠٧) حيث أشارت إلى أهمية بناء قدرات الشباب في إطار العولمة وما يرتبط بها من متغيرات، وقد توصلت الدراسة إلى أهمية الحوار المجتمعي في بناء قدرات الشباب الاقتصادية، وأهمية الحوار المجتمعي كمدخل يمكن الاعتماد عليه في بناء القدرات السياسية للشباب.

كما أشارت دراسة (مايرا - لوبيز، ٢٠١١ Mayra - Lopez) إلى أن الطلاب الذين حصلوا على نموذج الحوار بين الجماعات عمل على زيادة كبيرة في تحقيق العدالة الاجتماعية بعد عام من المشاركة كما تقدم البحث التجريبي في تسليط الضوء على نموذج الحوار بين الجماعات وذلك لتحسين الكفاءة الثقافية في اطار العدالة الاجتماعية وثبت ذلك بين الطلاب أثناء العمل وظهر أنه يتحسن ويتطور.

مشكلة الدراسة

من خلال هذا العرض اتضح أن من أهم المجالات فى تنمية المجتمعات والتقدم مجال رعاية الشباب الذى أصبح من الضرورى لبناء المجتمعات وجود قوة تستطيع بناء تلك المجتمعات وتقوم على تقدمها وتطورها، وهذة القوة تتمركز في جماعات الشباب، حيث أنهم وقود عجلة التنمية والتقدم وبناة المستقبل، وعلى عاتقهم تقع التطورات المستقبلية، وهو ما دفع الباحثان للوصول إلى دور الحوار الجماعى وأهميتة فى تنمية ثقافة الشباب وبناء قدراتهم والوصول الى افكارهم وتدعيمها وتوجيهها لما يفيد المجتمع.

ومن هذا المنطلق كان لابد الاجابة عن التساؤل التالي:

"ما دور الحوار الجماعي في الخدمة الاجتماعية لتنمية ثقافة المواطنة لدى جماعات الشباب؟

أهمية الدراسة

ثانيا :- أهمية الدراسة ومبررات اختيارها:-

١- يمثل الشباب قطاعاً عريضا من المجتمع المصري، والدراسة الحالية قد تساعد هؤلاء الشباب على تنمية ثقافة المواطنة لديهم.

٢- الممارسة المهنية في حاجة دائمة إلى مراجعة وتطبيق نماذجها المهنية واستراتيجياتها المهنية المختلفة خاصة في ظل التغيرات المعاصرة لما لهذا من دور في صقل مهارات الممارسة المهنية ومن بين هذه النماذج ما ينطوي على الحوار الجماعي.

٣- أن موضوع ثقافة المواطنة يعتبر من أكثر الموضوعات الهامة في الوقت الراهن ،وذلك نتيجة التحولات التى تحدث في المجتمع المصري، وكثرة الجماعات المعادية للمجتمع والتى أدت إلى ضياع الهوية المجتمعية لدى البعض.

٤- تأثر الشباب بالأوضاع الحالية وغياب مفهوم المواطنة لدى البعض منهم.

٥- اهتمام المجتمع المصري في الوقت الحالي بتدعيم وإزكاء روح المواطنة بين المواطنين، لتحقيق الهوية الوطنية والولاء والإنتماء للوطن ،بما يسهم فى تقدم المجتمع وتحقيق الإصلاح الاجتماعي والسياسي المنشودان.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :-

١- هدف نظرى :
يتمثل في محاولة الاجابة على التساؤل ما مدى فعالية استخدام الحوار الجماعي في الخدمة الاجتماعية لتنمية ثقافة المواطنة لدى جماعات الشباب؟

٢- الأهداف العملية:-
أ) تنمية الأنتماء لدى الشباب.

ب) تنمية أحترام الحقوق والواجبات لدى الشباب.
ت) تنمية تحمل المسئولية لدى الشباب.

تساؤلات الدراسة

تنطلق هذه الدراسة من تساؤل رئيس مؤداه " ما دور الحوار الجماعي في الخدمة الاجتماعية لتنمية ثقافة المواطنة لدى جماعات الشباب؟"

التساؤلات الفرعية:

١- ما دور الحوار الجماعي في الخدمة الاجتماعية في تنمية الانتماء لدى الشباب الجامعى؟
٢- ما دور الحوار الجماعي في الخدمة الاجتماعية في احترام الشباب الجامعى لحقوقهم وواجباتهم؟
٣- ما دور الحوار الجماعي في الخدمة الاجتماعية في تحمل المسؤولية لدى الشباب الجامعي؟

مفاهيم الدراسة:

مفهوم الحوار الجماعي:

قد ورد في قاموس ((Oxford عن معنى كلمة ((Dialogue وهي المناقشة بين شخصين أو أكثر أو التفاهم أو محاولة الاتفاق بين رأي شخصين أو أكثر بشكل ديمقراطي أو تبادل الرؤى والأفكار، مثال ذلك: " الحوار بين الرئيس وأتباعه " لاتخاذ قرار معين (Oxford 1991) .

- والحوار هو أثر أدبي مفرغ في أسلوب حواري وقائم به شخص منسوب إلى الحوار أو متسم به (البعلبكى، ص٢٦٩)
- كما أشار قاموس (الدار) إلى أن الحوار عبارة عن "محاورة بين شخصين أو أكثر" أو بين جماعات مختلفة (مياسى، ٢٠٠٠، ص١٥٥)
- كما أنه عملية لبناء الثقة والتوافق بين أطراف الحوار وتعتمد الثقة على وضوح القيم المشتركة خلال الحوار، مما يقوي الرغبة في العمل المشترك (العمرى، ١٣٩٨)

ويرى البحث ان الحوار الجماعى هو:

١. يعني المفاوضة الجماعية حول المصالح المشتركة بين الأفراد ويتيح المشاركة في صنع القرار والمشاركة في تقرير المصير بشأن تحقيق الأمن الاجتماعي للشباب والمجتمع على حد سواء.
٢. إنه عملية قائمة على مجموعة من المراحل المترابطة والمتكاملة والتي تبدأ بالحوار الجماعي بين جميع الأطراف من أجل الانتهاء بمشاركة أكثر من طرف.
٣. الهدف من هذه العملية هو تبادل الرؤى والأفكار حول قضايا محورية منها: قضية الأمن الاجتماعي للشباب بأبعاده المختلفة وتنوع أساليب الحوار وذلك للقدرة على التواصل واتخاذ القرارات الصائبة حول القضية أو القضايا المطروحة.

٤. هو العمل الصادر من الأخصائي الاجتماعي والموجه إلى جماعات الشباب (نسق عضو الجماعة) مراعيا في ذلك الأنساق الأخرى (كنسق الهدف ونسق العمل) بغرض إحداث تأثيرات وتغيرات مرغوبة في هذه الأنساق باستخدام أدبيات طريقة خدمة الجماعة في مجال رعاية الشباب من أجل تحقيق الأمن الاجتماعي للشباب.

٥. وهو كل ما يقوم به أخصائي الجماعة من ممارسة برامج جماعية وأنشطة متنوعة تهدف إلى تنمية الحوار الجماعي واحترام الرأي والرأي الآخر من أجل تحقيق الأمن الاجتماعي لجماعات الشباب.

٦. هو استثمار طاقات قدرات وإمكانيات الشباب وذلك من أجل تحقيق الأمن الاجتماعي بحياتهم.

مفهوم الشباب:

اللفظ (شاب) مشتق من الفعل (شب) والجمع (شباب) وشبان وشبيبة) والمؤنث شابة والجمع (شابات وشواب وشوائب) ؛ ومن كان في سن الشباب هو من سن البلوغ إلى الثلاثين تقريبا ويطلق علماء الغرب مصطلح Adolesence على الفترة من بداية الحلم حتى أوائل العشرينات ولا يمتد تعريفهم ليشمل كل مرحلة الشباب حتى الثلاثين تقريبا كما يحددها اللغويون.

وهناك رأي آخر يميل إلى تقسيم فترة الشباب youth إلى مرحلتين مرحلة الشباب الأولى أو مرحلة الفتوة وتمتد من بداية الحلم Puberty حتى سن الرشد الذي يحدده القانون المدني لسن الواحد والعشرين التي فيها يتحمل الفرد مسؤوليته المدنية، والمرحلة الثانية وهي مرحلة الرشد وتمتد من سن الواحد والعشرين حتى الثلاثين وبهذا تطابق مرحلة الفتوة مرحلة الشباب الأولى الفترة التي يعنيها كتاب الغرب بمصطلح المراهقة Adolesence. (بدير، ٢٠٠٩، ص١٥٤)

ومن الناحية السيكولوجية: حددها الباحثون بأنها (بداية ونهاية) في إطار مراحل نمو الشخصية (كمرحلة تقع بين المراهقة والنضج وتتم فيها عمليات تغير وارتقاء في البناء الداخلي للشخصية وتكوين الذات واتجاه القدرات العقلية للفرد نحو الاكتمال، ونحو المعايير الاجتماعية.

وكما يعرف الشباب من الزاوية الاجتماعية بأنها الفترة التي تبدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل الشخص لكي يحتل مكانة اجتماعية ويؤدي دورا أو مجموعة أدوار في حياته وتنتهي عندما يتمكن الفرد من شغل مكانته وأداء أدواره في السياق الاجتماعي وفقا لمعايير التفاعل الاجتماعي واكتمال الأدوار التي يؤديها الشباب في المجتمع(العمرى، ص١٤٠٧).

ومن ناحية أجهزة رعاية الشباب: تم الاتفاق على مفهوم الشباب في إطار مرحلة عمرية معينة تقع ما بين الخامسة عشر وحتى الخامسة والعشرين لتشمل أفراد المجتمع من الجنسين وهي المرحلة الزمنية التي يحدث فيها التغيرات الفسيولوجية والجسمية والنفسية والاجتماعية حتى تصل بالفرد إلى مرحلة الاستقرار النسبي.

ومن هنا يمكن القول بأن مرحلة الشباب هي حلقة الوصل بين مرحلة الطفولة ومرحلة اكتمال النضج الجسمي والنفسي والاجتماعي للإنسان حيث تبدأ مرحلة الشباب بتطورات المراهقة والبلوغ وتنتهي بالنضج والاستقرار وخلال تلك المرحلة تنظيم وتخطط البرامج الخاصة

برعاية الشباب من الناحية الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية حتى يمكن تنشئة الشباب في إطار القيم الثقافية والعقائدية السائدة بهدف إدماجه في المجتمع الذي ينتمي إليه (غبارى، ٢٠١١، ص١٨٨).

ومن خلال ما سبق يتضح أن مرحلة الشباب: هي المرحلة العمرية التي تبدأ في غالبية بلدان العالم من سن ثمانية عشر حتى يكون الفرد مسئولا عن تصرفاته أمام القانون والقضاء ونهاية سن الشباب تنتهي نظريا في الثلاثينات حيث تبدأ مرحلة الرجولة، ولكن ذلك يتوقف على شعور الفرد الداخلي حيث يمكن لبعض الناس الشعور بأنهم مازالوا يعيشون مرحلة شبابهم رغم أن أعمارهم تتجاوز الأربعين وأحيانا الخمسين والستين(ابراهيم، ٢٠٠٩، ص٦٦٠).

ويرى البحث أن مرحلة الشباب هى:

١- أنها الفترة التي تتميز بالحيوية والنشاط والأمل في المستقبل والغد

٢- تتميز هذه المرحلة بالقابلية للنمو والتعليم والقدرة على الإنتاج والابتكار والرغبة في إحداث التغيير والتطور في المجتمع.

٣- الشباب هم فئة عمرية في المجتمع تتسم بالعديد من الصفات والقدرات الاجتماعية والنفسية المتميزة وتختلف بداية هذه الفئة العمرية ونهايتها باختلاف الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية السائدة في المجتمع.

٤- هي فئة يكاد بناؤها النفسي والثقافي يكون مكتملا على نحو يمكنها من التكيف والتوافق والاندماج والتفاعل والمشاركة بأقصى الطاقات والإمكانيات التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته.

٥- هم فئة الشباب وتحدد في ضوء العمر الزمني التي يمرون بها في المدى من العشرون حتي الخمس وعشرون عاما .

٦- فئة دوما تتسم بأنها في حاجة إلى استثمار ما لديهم من قدرات وطاقات وإمكانيات تساعدهم في تحقيق أهدافهم لمسايرة الحياة بشكل ملائم ومناسب لهم في ضوء ممارسة البرامج والأنشطة الجماعية المختلفة.

مفهوم المواطنة:-
تعرف المواطنة بأنها " واجبات المواطن وحقوقه وامتيازاته"(البعلبكى، ١٩٧٢، ص١٨٠).

وتعرف المواطنة أيضاً بأنها "حقوق بن البلد – القومية – التبعية"(الياس، ١٩٨٨، ص١٤٢)

المواطنة كلمة تتسع للعديد من المفاهيم و التعريفات فالمواطنة في اللغة مأخوذة من الوطن وهو محل الإقامة والحماية ،

ومن حيث مفهومها السياسي فالمواطنة هي (صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه إلى الوطن).

وفي قاموس علمالاجتماع تم تعريف المواطنة : بأنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول (المواطن) الولاء ، و يتولى

الطرف الثاني الحماية ، وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق أنظمة الحكم القائمة (عبدالحافظ، ٢٠٠٧) .

ويشير معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية إلى المواطنة على أنها " صفة المواطن التي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية، ويعرف الفرد حقوقه ويؤدى واجباته عن طريق التربية الوطنية لتنمية المواطنة بنوع خاص بولاء المواطن لبلاده وخدمتها في أوقات السلم والحرب والتعاون مع الآخرين في تحقيق الأهداف القومية (بدوى، ١٩٩٣، ص١٥٩).

الاطار النظري لمشكلة الدراسة

المسئولية الاجتماعية لدى الشباب:

المسئولية هي إحدى القيم التي تكون البناء القيمي الذي يمثل الفلسفة التي تقوم عليها الخدمة الاجتماعية بطرقها المختلفة، وترى أن المسئولية تتضمن اعتماد الأفراد على بعضهم البعض، وتقبل حقوق الآخرين، كما تتضمن مفهوم الأخوة وإن كل إنسان مسئول عن رعاية أخيه الإنسان والحفاظ عليه.

ويرى البعض أن الشعور بالمسئولية الاجتماعية يدل على مدى استعداد الفرد للقيام بما يوكل إليه من مسئوليات في المواقف المختلفة.

ويوجد وجهة نظر أخرى ترى أن هناك ثلاث مستويات للمسئولية وإن كل هذه المسئوليات الثلاثة لازمٍ ومؤدٍ إلى الآخر بمعنى أن هذه المسئوليات متكاملة وهذه المستويات الثلاثة هي:

١) المستوى الفردي (المسئولية الفردية): فالفرد مسئول عن نفسه وعن عمله، مسئول عن ذاته وعن نشاطه.

٢) المستوى الجماعي (المسئولية الجماعية) فمسئولية الجماعة عن نفسها هي في الحقيقة مسئوليتها عن أعضائها في جملتهم، وعلى كل عضو فرد فيها كما أن الجماعة مسئولة عن سلوكها وأعمالها وقراراتها.

٣) المستوى الاجتماعي (المسئولية الاجتماعية) ويقصد بالمسئولية الاجتماعية مسئولية الفرد الذاتية عن الجماعة.

والمسئولية بمستوياتهما الثلاثة الفردية والجماعية والاجتماعية شاملة متكاملة لأن الفرد المسئول عن عمله لابد أن يراعى مسئوليته عن جماعته فعمله في معظمه مؤثر في الجماعة لأن الفعل الفردي له طبيعة اجتماعية.

والجماعة المسئولة عن نفسها هي الجماعة التي تتكون من أعضاء مسئولين عن أعمالهم ذاتيا ومسئولين عن جماعتهم التي لا يكتمل وجودهم الاجتماعي بل والذاتي إلا بها.

والمسئولية بمستوياتها الثلاثة يجب أن تكون متكاملة بحيث يؤدي نمو آية واحدة وكل واحدة منها إلى نمو وقوة الآخرين، فالمسئولية الفردية تقوي مسئولية الفرد عن الجماعة كما تؤدي المسئولية الجماعية ورعاية الجماعة على أعضائها وإدراكها لآثار أعمالهم عليهم إلى تزويد مسئولية الفرد عن الجماعة أي مسئوليته الاجتماعية بمدد متجدد من الاهتمام والحرص والمبالاة وكذلك تؤدي المسئولية الاجتماعية عند أعضاء الجماعة إلى ازدهار إحساس الانتماء

والترابط في داخل الجماعة وزيادة إدراك وتقدير الجماعة لأعضائها ولدور كل منهم وبالتالي زيادة المسئولية الجماعية.

لذلك تعتبر الجماعات التي ينتمي إليها الفرد هي المسئولة عن تنمية تحمل المسئولية التي تعتبر صفة أساسية في الشخصية ولكن هناك فجوة بين معرفتنا بشيء ما وتوظيف هذه المعرفة في الواقع أو ترجمة هذه المعرفة إلى ممارسات توضح أهمية تحمل المسئولية.

وتتحدد عناصر المسئولية الاجتماعية التالي:

١. الاهتمام: يقصد به الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها وتكاملها واستمرارها وتقدمها وتحقيق أهدافها ويقسم الاهتمام إلى أربعة مستويات هي:

أ) الانفعال مع الجماعة: بصورة آلية حيث يساير الفرد حالتها الانفعالية بصورة لا إرادية دون اختيار أو قصد أو إدراك ذاتي.

ب) الانفعال بالجماعة: والمقصود به التعاطف مع الجماعة والمسألة هنا لم تعد مسألة عضوية آلية شبه انعكاسية، بل يظهر الفرد في هذا المستوى إدراكاته لذاته أثناء انفعاله بالجماعة.

ج) التوحد مع الجماعة: حيث يشعر الفرد بالوحدة المصيرية مع الجماعة فيشعر أن ضررها ضرره ونجاحها نجاحه.

د) تعقل الجماعة: حيث تملأ الجماعة عقل الفرد وفكره وكيانه وتصبح موضوع نظره وتأمله ويوليها قدرا كبيرا من الاهتمام والتفكير حيث يدرسها ويحللها ويقارنها بغيرها.

٢. الفهم: إن مسئولية الفهم تتضمن فهم الفرد للجماعة، وفهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله كما يلي:

أ) فهم الفرد للجماعة: يعني فهم حالتها الحاضرة من ناحية ومؤسساتها ومنظماتها ونظمها وعاداتها وقيمها وأن بيولوجيتها ووضعها الثقافي من ناحية أخرى وكذلك فهم تاريخها الذي بدونه لا يتم فهم حاضرها ولا تصور مستقبلها.

ب) فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله: أي إدراك الفرد لإثارة أفعاله وتصرفاته وقراءاته على الجماعة، أي يفهم القيمة الاجتماعية لأي فعل أو تصرف اجتماعي يصدر عنه.

٣. المشاركة: وهي ذلك الجهد التطوعي الذي يبذله الفرد مختارًا لتأدية عمل معين يعود بالنفع على غيره من الأفراد سواء كان هذا الجهد تبرعا بالمال أو الجهد إحساسا بالمسئولية الاجتماعية والانتماء لمجتمعهم.

٢- العلاقات الاجتماعية التي تسعى الجماعة لتحقيقها:

تحدد العلاقات على أنها الروابط والآثار المتبادلة التي تنشأ استجابة لنشاط أو سلوك مقابل، والاستجابة شرط أساسي لتكوين علاقات اجتماعية وفي الواقع الاجتماعي قد تكون

العلاقات بين فرد وفرد أو بين الفرد والمجموع، وقد تكون هناك علاقات متبادلة بين الظواهر والنظم، وقد تكون العلاقات الخارجية بين جماعات وجماعات أخرى (عبدالمغيث، ١٩٩٨، ص٦٣).

فيقصد بالعلاقات الاجتماعية هي تلك التي تجرى بين إنسان وآخر بحيث يوجد بينهما تفاعل واستجابة، وهذه العلاقات هي الأساس الأول لجميع العمليات الاجتماعية ويمكن اعتبار (الاتصال أو العزلة) هما قطبي المسافة الاجتماعية ولو أن كلا منهما يختلف في درجة شدته.

ويتضمن هذا أن أساس العلاقات الاجتماعية هي جميع العلاقات الكائنة بين الأفراد أو التفاعلات سواء تنطوي على التعاون أو الصراع (شلبى، ١٩٩٣، ص٢١).

وهناك ثلاثة عوامل يجب أخذها في الاعتبار في العلاقات الاجتماعية هي: (الغزاوى، ٢٠٠٢، ص١٥٨)

١. أن الفرد بصورة عامة يعيش حياته كلها في ثقافة معينة وجماعات تتكون منها هذه الثقافة.
٢. أن السلوك الاجتماعي للأفراد يتم وجها لوجه مع الأفراد الآخرين لاعتبار حاجاتهم وأفعالهم ومن ثم علاقات الفرد الاجتماعية المباشرة ستكون هامة جدا في تحديد كيف تتصرف.
٣. يدخلون الناس وسط أجزاء كبيرة من حياتهم (داخل الجماعات) ومن ثم فإن مراكزها داخل الجماعة وحاجاتهم وأهدافهم وثقافتهم نفسها تؤثر تأثيرا قويا على سلوك الفرد.

وانطلاقا مما سبق يمكن القول أن العلاقات الاجتماعية هي الروابط المتبادلة بين الأفراد في المجتمع، وهي تنشأ من طبيعة اجتماعاتهم وتبادل مشاعرهم وأحاسيسهم واحتكاك بعضهم البعض الآخر ومن تفاعلهم في بوتقة المجتمع، وتختلف العلاقات الاجتماعية فمنها ما يؤدي إلى التجمع والتآلف وهي التي تسمي العلاقات المجمعة Associative، وتسمى أحيانا (بالبناءة Constructive)، وتسمى أيضا (الإيجابية Active) ومن أمثلة هذه العلاقات (التعاون، التودد، الحب، الثناء، التعارف).

ومن العلاقات ما يؤدي إلى التفكك والتنافر الاجتماعي وتسمى هذه العلاقات (العلاقات الممزقة Dissociative) ويطلق عليها بعض الباحثين من أمثال (فون فيزي) (العلاقات الهدامة Dissociative) وقد يطلق عليها البعض (السلبية Passive)، (فون Passive) ومن أمثلتها (الكراهية، الصراع) (عبدالمغيث، ص٦٤)

كما أنه يمكن تقسيم هذه العمليات الاجتماعية إلى عمليات تؤدي إلى تجميع أعضاء وجماعات المجتمع كالتعاون والتكامل وأخرى تؤدي إلى التنافر فيما بينهم ومن ثم فيمكن ذكر هذه العمليات الاجتماعية كالآتي:

١. عملية التوافق Adaptation.
٢. عملية التعاون Cooperation.
٣. التكيف Accommodation.
٤. عملية التنافس Competition.
٥. عملية الصراع Conflicat (سعد، ٢٠٠٠، ص٩١)

ومن خلال ما سبق لابد من التركيز على أنواع العلاقات الاجتماعية للشباب في الدراسة كالتالي:

- أنواع ومستويات العلاقات الاجتماعية لدى الشباب:

تتمثل طبيعة العلاقات الاجتماعية للشباب في الألوان المختلفة الآتية:

١. العلاقة الأسرية للشباب.
٢. العلاقة بين الشباب وزملائه داخل الجماعة
٣. العلاقة الاجتماعية بين الشباب والمجتمع الخارجي الذي يعيش فيه.

(١) العلاقة الأسرية للشباب:

فالعلاقة الأسرية في المجتمع المصري تتميز بتماسك العلاقات الأسرية ودور رب الأسرة في بناء هذه العلاقة وتقوم العلاقة وتقوي على قدرة رب الأسرة على الإشباع النفسي والعاطفي والمادي لزوجته وأبنائه، وإذا ما اهتز دخل الأسرة ولم يستطيع الأب الوفاء بالتزاماته أثر ذلك على مكانته داخل الأسرة (صالح، ٢٠٠٠، ص٣٣٨)

كما يمكن القول بأن الأسرة هي منبع الحياة البشرية لأنها مؤسسة مجتمعية تشمل الأب والأم والأبناء، كما أن تقوية الروابط والعلاقات الأسرية يحدث المزيد من التماسك القادر على تحمل الهزات والصراعات المختلفة دون أن تتعرض الأسرة للانهيار ويبدو أنه قد يحدث هناك اضطراب في نسق هذه العلاقات ومن ثم تظهر مشاكل أسرية.

والأخصائي الاجتماعي يجب أن يلاحظ الوظيفة الاجتماعية للأسرة، والوظيفة الاجتماعية يمكن فهمها بالشكل المثالي عن طريق النظر إلى الأدوار الاجتماعية التي يؤديها أفراد الأسرة، فيوجد أربعة جوانب لأداء الأدوار داخل الأسرة وأربعة أخرى خارج الأسرة ألا وهي (Donald Collins p130)

(٢) العلاقة بين الشاب وزملاؤه داخل الجماعة:

هي علاقة تحكمها درجة من الارتباط الوجداني تنشأ بين طرفين تتلاقى أمزجتها، وقد يشوبها أحيانا تحيز عاطفي إلا أنها موقوتة تدوم أو لا تدوم تبعا لاستمرار الالتقاء المزاجي بينهما.

وتظهر العلاقات الاجتماعية سواء إن كانت سلبية أو إيجابية بين الأفراد وبعضهم في كافة ألوان النشاط المختلفة للحياة سواء مع الزملاء أو في الأسرة.

وتظهر السمات المهمة هنا في الصداقات بين الشباب بعضهم البعض في (الاهتمامات المشتركة – المشاركة الاجتماعية – المساعدة المتبادلة) في ممارسة البرامج والأنشطة الجماعية المختلفة.

أي أن علاقة الشاب بزملائه داخل الجماعة تنشأ من خلال ممارسة البرامج الجماعية المختلفة مع بعضهم البعض بالحياة الجماعية، ولكن قد ينتابها حالة من الاتفاق أو الصراع وهذا ما دفعني لمحاولة استخدام برنامج الحوار الجماعي بين الشباب وذلك من أجل تحقيق الأمن الاجتماعي لديهم.

٣) العلاقات الاجتماعية بين الشباب والمجتمع الخارجي الذي يعيش فيه:

من المعروف أن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن المحيطين به فهو يتأثر بالوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه وفي نفس الوقت يؤثر فيه، لذلك أصبح الاتصال بمن حوله والتعرف عليهم غاية إنسانية وهدف تسعى لتحقيقه البشرية.

وقد اتضح أن العلاقات الاجتماعية في العلوم الاجتماعية المرتبطة بالمجتمع أنها الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد في المجتمع والتي تنشأ عن طبيعة اجتماعهم، وتبادل مشاعرهم وأحاسيسهم في بوتقة المجتمع، وهذه العلاقات إما أن تكون بناءة أو هدامة، مباشرة أو غير مباشرة وقد تكون ملحوظة وبصفة شعورية تنمو في الخفاء، وبصفة سرية (قاسم، ٢٠٠٤، ص١٤٩)

٣- التماسك الاجتماعي لدى الشباب:

من أولى شروط المجتمع السليم المتين المكتفي معيشيا واقتصاديا والنامي ثقافيا أن يتوفر التماسك بين أفراده فيشعر كل منهم بانتمائه إلى وطنه ومجتمعه انتماء وثيقا بحيث يؤلف معه وحده عضوية حية تتفاعل معه فتحيا بحياته وتنمو بنموه وتتبلور بتبلور مقوماته فالانتماء ركن أساسي في الحياة الاجتماعية يستتبع حتما الانتماء إلى الأرض أي إلى الوطن بحيث يشعر الفرد بأن الوطن له وأنه مسئول عن سلامته وحياته وديمومته ومتى شعر الفرد بهذه الرابطة النفسانية التي تربطه بوطنه ومجتمعه ينمو لديه الإحساس الذي يكاد يكون غريزيا بأنه جزء من كل وبأن له دورا في مجتمعه يترتب عليه القيام به محافظة عليه وبالتالي على نفسه باعتباره جزءا لا يتجزأ منه.

ويعتبر التماسك ثمرة لاستمرار التفاعل الإيجابي بين الأعضاء فالتفاعل الذي يؤدي إلى التعاون وينمى الروابط بين الأعضاء، ويمهد للالتقاء في الآراء وحسم تجنب الصراع، يؤدي إلى تحقيق تماسك الجماعة ذاتها (عوض، ص٦١)

أهمية خدمة الجماعة في تحقيق الأمن الاجتماعي للشباب:

يؤكد علماء الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي على الأهمية الكبرى للجماعة والإيمان بوجودها كحقيقة باعتبارها وحدة البنيان الاجتماعي، وأن الفرد ليس له وجود إلا إذا كان منضما لجماعة أو عدة جماعات وخاضعا لنظمها وروابطها، ومعنى ذلك أن الجماعة تستخدم كوسيلة أساسية لتحقيق النمو وزيادة الأداء الاجتماعي للأفراد وبالتالي المُساهمة في تغيير المجتمع ونموه وذلك من خلال الخبرات الجماعية التي تتيحها أوجه نشاط البرنامج الممارس تحت إشراف قيادة مهنية متخصصة تستخدم التفاعل الاجتماعي داخل الجماعة ويوجه هذا التفاعل بهدف تحقيق النمو (مرعى، ١٩٩٩، ص١٢٠)

ويتضح البعد الحقيقي لأهمية حاجة الشباب إلى المشاركة في الحياة الجماعية من عدم مقابلة حاجاتهم الاجتماعية، فالشاب يفقد الكثير من أدواره الاجتماعية، ويصبح العجز في رصيده الذي يُقابل به حاجات المختلفة واضحا (عوض، ص٢٦٨) إن الدعامة الأساسية لوجود نظام متكامل تتوافر داخله مختلف مظاهر الاستقرار والسلام والأمن، تتبلور من خلال احترام مجموعة من الأسس والمبادئ سعيا نحو تحقيق أهداف مشتركة قوامها الصالح العام للجماعة البشرية (بغة، ٢٠٠٩،ص١-٢)

والمجتمع المتقدم هو المجتمع الذي يحقق لأفراده – ككل المشاركة في التنمية وقد أصبح ذلك عيدا بدون وجوده في جماعات وانتمائه إليها يعمل من خلالها. فالعمل مع الجماعات لم يعد يعني فقط مساعدة الفرد على اكتساب قدره اجتماعية عن طريق الجماعة بل أيضا مساعدة الجماعة ككيان لتمكينها من أداء دور اجتماعي.

وفي ضوء ما ذكر يمكن تلخيص أهمية طريقة العمل مع الجماعات وذلك من أجل تحقيق الأمن الاجتماعي للشباب.

١. أنها أصبحت منهجا للتغيير الاجتماعي المقصود والمرغوب فيه لكل من الفرد والمجتمع، التغيير الذي يعتمد على الناس أنفسهم بقصد زيادة سرعته وتطويع مساره.

٢. أنها تعتبر وسيلة أساسية لنقل ثقافة المجتمع من جيل إلى جيل مع أسهامها في تنقية هذه الثقافة في ضوء التقدم الاجتماعي للمجتمعات الإنسانية ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا عن طريق الجماعات وتواصلها في المجتمع.

٣. أنها أسلوب لممارسة الحياة الديمقراطية ويستمتع من خلالها الإنسان بحريته في التعبير عن نفسه وتقرير مصيره، وكلما زادت سرعة الاتصال وتعقدت مشاكل المجتمع يصبح من المخيم أن نجد طريقا لجعل العمل الجماعي مصدر ووسيلة لتحرير الإنسان (الشباب) ومدى قدرتهم إلى الوصول لتحقيق الأمن الاجتماعي.

٤. تهيئ الطريقة عن طريق الجماعات مقابلة الإنسان لرغباته واحتياجاته ومصالحة ومواجهة مشكلاته وتنمية قدراته واكتساب أو تعديل سلوكياته وبمفهوم عام مقابلة متطلبات نموه الاجتماعي

٥. وهي تعتبر أداة امة لاستثمار الإنسان لأوقات فراغه فيما يعود عليه بالنفع والفائدة (سليمان، ص٢٠-٢١)

٦. تعتبر أهمية خدمة الجماعة في تحقيق الأمن الاجتماعي للشباب أهمية قصوى لأن على مستوى علاقة الفرد بالجماعة يتحقق الأمن الاجتماعي، إذا كان الفرد أمنا على نفسه وماله وعرضه وذويه جراء وجوده في الجماعة، وكذلك الجماعة جراء وجود الفرد فيها، والأمن هنا يشتمل فقط على أن الفرد لن يتعرض لمخاطر من الآخرين، وإنما يشمل أيضا شعوره بأنه إذا تعرض للخطر، فسوف يجد من يساعده ويوفر له الحماية (عسكر، ص٢٦٧)

٧. إن الأمن الاجتماعي بالأساس ذا منبع شعوري (نفسي) – معنوى – ناجم عن تأثيرات الواقع المحيط بكافة ترابطاته وتجلياته وحركته، وانعكاسها في ذهن الفرد والجماعة، وهو عدا عن أنه مسألة غريزية، في أحد جوانبها على الصعيد المتعلق بالفرد، فإنه ظاهرة اجتماعية، فالجماعات تسعى لتحقيق الأمن ومواجهة الخوف الناجم من التهديدات والتحديات المختلفة والجانب الشعوري أو المظهر الشعوري للأمن، المقترن بالاحتشاد في جماعة لا يعنيان أنه بتوفرهما سيتحقق الأمن، بل لابد من إجراءات وتدابير أمنية يتخذها الفرد أو الجماعة أو يقوم بها فرد أو مجموعة أفراد للجماعة ومصالحها (سعدون، ٢٠٠٩، ص٢٨٦)

٨. تسعى الجماعة من خلال التعاون والتفاعل بين أعضاؤها إلى اتخاذ مجموعة من القرارات بشأن تحقيق أهدافها ومساعدة بعضهم البعض وذلك لمساعدة أنفسهم داخل الحياة الجماعية بتحقيق أهدافهم الجماعية مراعين المهام الموكلة إليهم والتعاون بينهم والأهداف المبتغاة والأدوار المختلفة والمعايير والقوة التي يتمتعون بها والصراعات التي تظهر وذلك بتوجيه من الأخصائي الاجتماعي لفض النزاعات والصراعات، (وذلك تحقيقا لأهدافهم الجماعية (الأمن الاجتماعي) (Lawrence2002 p243)

٩. كما تحقق الجماعة لأفرادها عديدا من الأهداف والمصالح مثل (المساعدة في حل مشاكل أعضائها والدفاع عن مصالحهم، وترشيد سلوكهم الاجتماعي، وإشباع حاجاتهم الاجتماعية في التعاون والانتماء وإثبات الذات والمشاركة الوجدانية، والشعور بالأمن والرضا والاعتزاز بمشاركة الآخرين.

١٠. تكسب الجماعة أفرادها المنتسبين إليها عديدا من المهارات والخبرات مثل (اكتساب المعايير الاجتماعية للسلوك، اكتساب الاتجاهات والقيم والمبادئ من خلال التفاعل الاجتماعي).

١١. يميل الأفراد لتعديل آرائهم ومعتقداتهم تبعا للآراء والمعتقدات السائدة في الجماعة، كما تتمخض عن المناقشات الجماعية (الآراء – الاستشارات) الوصول إلى حكم وقرارات أكثر صدقا وصلاحية عن تقدير الشخص الواحد.

١٢. تساهم القرارات الجماعية في تغيير سلوك الأفراد (بشكل أكثر وضوحا من القرارات الفردية).

١٣. ينتج عن تماسك الجماعة عدد من النتائج منها (زيادة الإنتاج والقدرة على تحقيق الأهداف وشعوره بالمسئولية من جانب الأعضاء يجعلهم يغلبون مصلحة الجماعة على المصلحة الشخصية، مع شيوع الشعور بالأمن والاطمئنان وارتفاع الروح المعنوية بين الأفراد.

١٤. مشاركة الأفراد في اتخاذ القرارات الخاصة للجماعة يزيد من ناحية التزام الأعضاء بمعايير الجماعة كما يزيد من تماسكها.

١٥. يكتشف الشخص أخطاء غيره بصورة أسرع وأوضح عما يكتشف بها أخطاء نفسه وتعتبر الجماعة وسيلة مناسبة لإشباع حاجات الفرد مثل الرغبة في الحصول على أجر مرتفع أو الشعور بالأمن (شفيق، ص٢٢٧-٢٢٩)

١٦. المشكلات التي قد تظهر شيء لا يمكن تجنبها أبدا، فاختلاف العقول ينشيء تباينا في الآراء وهذا يؤدي بطبع الحال إلى الاختلاف أو النزاع فعلى القائد المسئول عن الجماعة دورا بالغ الأهمية في التعامل مع المشكلات بل هو العامل الأول في حل أو إشعال أي نزاع (الفقى، ٢٠١٢، ص٢٩)

أولا : خصائص المواطنة :

لكى تكون المواطنة صالحة وفعالة يجب أن تتميز ببعض الخصائص الإيجابية ، تجعل منها أسلوبا للحياة المدنية ، وعلى الرغم من أختلاف خصائص المواطنة من بين بيئة لأخرى تبعا لأختلاف حاجات المجتمع والأفراد ،وتباين المعايير والأسس التى يعد بموجبها الفرد مواطنا صالحا فى مجتمعه، إلا أن الإختلافات لا تمنع من وجود أساسيات متشابهة لخصائص المواطنة فى كثير من بلدان العالم (يوسف، ٢٠١١، ص٤٢)

وقد توصل الخبراء إلى قائمة تتضمن الخصائص التى يجب توافرها لدى الفرد الذى يتمتع بالمواطنة الصالحة ومن هذه الخصائص (النحاس٢٠١٣،ص١٠٧)

١- الايمان بالحرية والمساواة بين الجميع .
٢- تقبل مسئولية المشاركة فى صنع القرارات التى توجة السياسات العامة فى بلدى.
٣- القدرة على اتخاذ القرارات وإصدار الأحكام المستندة على أسس ومعايير قيمية واضحة ومؤسسة على تشجع العمل البناء فى المجتمع متغير.
٤- أكتساب المعارف وتطوير المهارات التى تساعد على حل مشكلات العصر السياسية والاجتماعية والاقتصادية.
٥- الإحساس بالهوية والإلمام الواسع بالموضوعات والقضايا المحلية والعالمية.
٦- القدرة على التفكير الناقد والمشاركة بفاعلية فى الحياة الفردية والاجتماعية.

ثانيا : مقومات المواطنة:-

لعل القاسم المشترك في وقتنا الحاضروالمعبر عن وجود قناعة فكرية وقبول نفسي والتزام سياسي بمبدأ المواطنة في بلد ما، يتمثل في التوافق المجتمعي على عقد اجتماعي يتم بمقتضاه اعتبار المواطنة وليس أي شيء آخر عداها، هي مصدر الحقوق ومناط الواجبات بالنسبة لكل من يحمل جنسية الدولة، دون تمييز ديني أو عرقي واضح أو بسبب الجنس ومن ثم تجسيد ذلك التوافق في دستور ديمقراطي.

ولذلك فهناك مقومات (متطلبات أساسية يجب تحقيقها وتجسيدها على أرض الواقع للوصول إلى تطبيق المواطنة، ومن هذه المقومات ما يلي:

١- أهمية توفر الأمن والاستقرار.

٢- ضرورة اكتمال نمو الدولة من قدرتها وامتلاكها للثقافة القائمة على المشاركة المجتمعية والمساواة أمام القانون.

٣- مراعاة تبني مفهوم التنمية المستدامة لكل أرجاء الوطن، فلا يهمش مكان على حساب أخر، أو فئة على حساب أخرى، إضافة لدعم الفئات الأكثر احتياجاً في المجتمع، لأن الحاجة عادة ما تؤثر في السلوك.

٤- قيام المواطن بواجبات وطنه ومجتمعه عليه، كالدفاع عن الوطن، التقيد بالأنظمة والتعليمات، المحافظة على الممتلكات العامة، المشاركة، التعاون، والمحافظة على سمعة الوطن والولاء له إلى درجة التضحية في سبيله.(عبدالحافظ، ٢٠٠٧، ص١٣)

ثالثا :اهداف المواطنة:(درويش، ٢٠١١، ص٤٤)

١- تهدف المواطنة إلى تحقيق المصلحة المجتمعية لتحقيق صالح المجتمع والعمل على خلق نموذج إجتماعى متكامل فى الاتجاهات والميول لافراد المجتمع.
٢- تنمية الوعى لدى الشباب بالحقوق والواجبات وفقا لما جاء فى وثيقة حقوق الانسان والأوضاع السائدة فى المجتمع .
٣- تحقيق الديمقراطية وحرية التفكير وإبداء الرأى واحترام الرأى الآخر.

٤- توفير المعاملة الإنسانية الكريمة.
٥- تنمية استعداد الشباب لدراسة المشكلات المحلية وكيفية التصدى لها
٦- حرية الانتخابات والتمثيل النيابى.
٧- التمسك بالعقيدة والعبادات والقيم.

رابعاً- أبعاد المواطنة (الكورى، ٢٠٠١، ص٢٨٩)

للمواطنة عناصر ومكونات أساسية ينبغى أن تتحقق وهذه المكونات هى :

١- الانتماء :- هو شعور داخلى يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للإرتقاء بوطنة والدفاع عنه فالانتماء حاجة إجتماعية وهو من العوامل التى تساعد على تماسك الجماعة وتزيد من ثباتها واستقرارها . فالفرد فى حياتة يشعر بالرغبة فى الانتماء إلى الأسرة وإلى جماعة الإصدقاء أو جماعة مهنية معينة حيث إن هذه الجماعات تمده بالسند وإشباع الحاجة إلى الانتماء يتطلب قبول الفرد لحماية الجماعة وقبول جماعته له (صالح، ٢٠٠٨، ص٥٠).

والانتماء ايضا هو السلوك والعمل الجاد الدءوب من أجل الوطن والتفاعل مع كل أفراد المجتمع مع إختلاف معتقداتهم من أجل الصالح العام فالإنتماء لغة واصطلاحا وسلوكا يصب فى بوتقة واحدة من حيث العطاء والارتفاع فوق الصغائر ، والخدمة المخلصة للوطن وشعبة ، بحيث كلما ارتفع العطاء المستمر تصبح مقياسا للإنتماء الصادق والحقيقى (زيدان، ٢٠١١، ص١٨٩٩).

ومن وسائل تعزيز الانتماء:

- التضحية من إجل الوطن سواء فى السراء أو الضراء .
- القيام بالواجب المطلوب على أتم وأكمل وجه فى جميع المجالات.
- القيام بالأعمال التطوعية والخيرية لان فائدته تهم الوطن والمواطنين.
- المحافظة على اللغة الأصلية والتراث الثقافى والموروث الشعبى.
- المحافظة على العادات والتقاليد التى يرضى عنها الجميع.
- والفرد لاينتمى الا لمجتمع يشعر فيه بالزمالة ويحقق بين أفراده حاجاته ومطالبة عن طريق علاقات تقوم على لغة مشتركة وعادات وتقاليد مشتركة وتراث ثقافى مشترك ومن مقتضيات الانتماء أن يفتخر الفرد بالوطن والدفاع عنه والحرص على سلامته فالمواطن ينتمى لأسرته ولوطنه ولدينه وهذه الانتماء منسجمة مع بعضها البعض (عفيفى، ٢٠٠٣، ص٣٣).

٢- الحقوق :

ان مفهوم المواطنة يتضمن حقوقا يتمتع بها جميع المواطنين وهى فى نفس الوقت واجبات على الدولة وعلى المجتمع ومنها (توفير الحياة الكريمة – العدل والمساواة – الحرية الشخصية – تقديم الرعاية الصحية والخدمات الأساسية –توفير التعليم وهكذا).

هذه الحقوق يجب أن يتمتع بها جميع المواطنين بدون استثناء :

٣- الواجبات:

تختلف الدول بعضها عن البعض فى الواجبات المتلاتبة على المواطن بإختلاف الفلسفة التى تقوم عليها الدولة ، فبعض الدول ترى أن المشاركة السياسية فى الإنتخابات واجب وطنى ،وبعضها الآخر لا يرى ذلك ،وهذه الواجبات يجب ان يقوم بها كل مواطن حسب قدراته وإمكانياته وعليه الإللتزام بها وتأديتها على أكمل وجه وبإخلاص (موسى،٢٠١١، ص٨٥) .

ومن أهم الواجبات فى المجتمع المصرى هى (عبدالحافظ، ٢٠٠٨، ص٢٤):

أ- واجبات تفرضها الدولة وهى :

- دفع الضرائب .
- الخدمة فى القوات المسلحة .
- الألتزام بالقانون .

ب-واجبات الطواعية وهى :

- المشاركة فى تحسين الحياة السياسية والمدنية .
- النقد البناء للحياة السياسية .
- العمل على تضيق الفجوة بين الواقع الذى نعيشة والغايات والآمال الديمقراطية التى نرجوها.

ويرى البحث في هذه الدراسة بإن من الواجبات ايضا :

- أحترام السلطات والمسئولين
- احترام الرأى والرأى الأخر
- المحافظة على المجتمع والمساعدة فى تنميتة
- العمل على تحسين حالة وصورة الوطن
- حب الوطن والولاء له.

٤- المسئولية :

هي في معناها العام قدرة الفرد على تحمل واجبات الالتزام بارادته الحرة وقدرته على ان يفى بالتزاماته متحملا لمسئولية النتائج وفي اطار يؤديه الفرد في شبكة النسيج المجتمعى وبين الصورة الرمزية التى يتبناها الفرد حول مستقبل المجتمع ومكانته فى عالم الغد والمسئوليه هنا تعد من الضوابط الحكامة لحركية سلوك المواطن فاذا كانت هناك حرية للاختبار فان هناك على الطرف الاخر واجبات المواطنة ومن ثم تكون مساءلةالفرد امام اته دوما عن حق الوطن وعليه فاءن الزام المسؤوليات الوطنية يكون كفيلا بان يكون الارتقاء والتنمية هما مرجعية العمل الوطني في حفاظ تام على توازن المصالح .

وتقوم المسئولية الاجتماعية على جانبين :

الاول:حقوق يجب توفيرهال لافراد المجتمع , وما تتضمنه هذه الحقوق من امور مادية ومعنوية واقتصادية واجتماعية .

الثانى : واجبات ينبغي ان تقوم بها الاغراد كواجب العمل ، وواجب تحمل المسئولية (عيوش، ٢٠٠٨، ص١٩) .

وتعتمد المسؤلية على مجموعة من العناصر منها:(عبداللطيف، قاسم، ٢٠٠١، ص١٦١)

١- العمل مع الآخرين وتكوين علاقات طيبة معهم من إجل خدمة المجتمع .
٢- المشاركة بمختلف صورها والمبادأة بحل مشكلات المجتمع أو لإشباع إحتياجاته.
٣- الشعور بالولاء والإنتماء للجماعة والمجتمع الذى ينتمى إلية الفرد .
٤- الحفاظ على الملكية العامة فى المجتمع وإعتبار أن مصالح الأفراد تتحقق بتحقيق مصالح المجتمع نفسه.

ويرى البحث في هذه الدراسة أن مسئولية الشباب تتحدد فى:

- التفانى والإجتهاد فى العمل.
- خدمة الناس دون إنتظار مقابل.
- تحمل أعباء الوطن والظروف التى يمر بها والمساعدة فى تحقيق التنمية للمجتمع

٥- المشاركة المجتمعية:

إن إبرز سمات المواطنة أن يكون المواطن مشاركة فى الأعمال المجتمعية والتى من أبرزها الأعمال التطوعية فكل إسهام يخدم الوطن.

وقد دعا الإسلام المسلم إلى المشاركة فى خدمة وتنمية مجتمعة فكلما أن المشاركة هى حق للفرد.

وتتمثل أهمية المشاركة إلى ما يلى :(قاسم، ٢٠١١، ص٨)

١- تساعد على الضبط والتحكم فى الخطط المستقبلية للمجتمع.
٢- المساعدة على التعرف على التطزارات العالمية الجديدة .
٣- تساعد على إيجاد التعاون بين التخطيط والتنية فى الخدمات الجديدة المقدمة للمجتمع
٤- المشاركة تعطى معارف ومهارات لسكان المجتمع مما يعنى أحداث تغيرات فى معارفهم وسلوكهم.

ويركز البحث على :

١- الإنتماء
٢- المسئولية الإجتماعية
٣- الحقوق والواجبات

خامساً: شروط المواطنة :(أحمد، ٢٠٠٩، ص٧٧)

١- اكتمال نمو الدولة ذاتها يعد بعداً أساسياً من أبعاد المواطنة، ويتحدد نمو الدولة بامتلاكها لثقافة الدولة التي تؤكد على المشاركة والديمقراطية والمساواة أمام القانون ، وعلى عكس ذلك الدولة الاستبدادية لا تتيح الفرص الكاملة لنمو المواطنة.

٢- الديمقراطية باعتبارها هي الحاضنة الأولى لمبدأ المواطنة وفي هذا الإطار تعني الديمقراطية أن الشعب هو مصدر السلطات إضافة إلى التأكيد على مبدأ المساواة السياسية والقانونية بين الأفراد بصرف النظر عن الدين أو العرق أو المذهب أو الجنس .

٣- تمتع المواطنين بكافة الحقوق السياسية والقانونية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية . وهو ما يعني قيام عقد اجتماعي يؤكد على أن المواطنة في الأمة مصدر كل الحقوق والواجبات .

٤- إشباع الحاجات الأساسية للبشر في أبعادها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية أحد المقومات الرئيسة للمواطنة .

٥-المواطنة كما توفر حقوق لفرد فأنها تفرض عليه واجبات تجاه الدولة ومنها واجبات قانونية محددة بالقانون ومنها ما يمثل التزامات معنوية كالولاء والانتماء للدولة .

سادساً: أهمية تنمية خصائص المواطنة واهدافها للشباب:

أولا: تنبع أهمية المواطنة من ثلاثة حقائق أساسية :(عطية، ٢٠٠٨، ص١٤١)
- الحقيقة الأولى :- هى أن درجة وعى الأفراد بإنهم مواطنين تختلف من فرد لأخر ويرتبط بذلك عدة عوامل منها مستوى التعليم وتوعيته ومدى إنخراطة فى العمل العام.
- الحقيقة الثانية:-هى أن المواطنة هى الركيزة الديمقراطية فلا يوجد مجتمع ديمقراطى لا تعتمد فى بنيانه على كل مواطن والديمقراطية هى أن يختار الشعب الحكومة ممثلة فى المجالس النيابية من خلال انتخابات حره.
- الحقيقة الثالثة :- تتمثل فى التفاوت الواضح بين الدول فى احترامها لمبدأ المواطنة فالدولة الديمقراطية المتحضرة أنشات القواعد والمبادئ الكفيلة بإحترام الحق فى المواطنة حيث يشعر المواطن فيها بالأمن والأمان وفى ذلك الوقت يلتزم المواطن بأداء واجباته تجاه الدولة والمجتمع.
وتأتى أهمية تربية المواطنة من حيث أنها عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجبات تجاه المجتمع وتنمية الشعور بالانتماء للوطن وتتمثل أهمية تربية المواطنة فى:

أ- تدعيم وجود الدولة الحديثة والدستور الوطنى.
ب- تنمية القيم الديمقراطية والمعارف المدنية .
ج- تسهم فى الحفاظ على استقرار المجتمع.
د- تنمى مهارات اتخاذ القرار والحوار واحترام القانون والواجبات لدى الشاب (موسى، ٢٠١٠، ص١٣٥).

ثانيا:- تنمية خصائص المواطنة عملية تهدف إلى تعميق الحس والشعو بالواجب تجاه المجتمع وغرس

تتمثل أهمية تنمية خصائص المواطنة فى كل من :(عبدالله، ٢٠٠٢، ص٧٢)

١- المساهمة فى الحفاظ على استقرار المجتمع .
٢- تنمية مهارات اتخاذالقرار والحوار واحترام الحقوق والواجبات لدى الشباب .
٣- تنمية مهارات الدايمقراطية والمعارف المدنية .
٤- تشجيع الشباب على إداء أدوار إيجابية بالمجتمع.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة: حيث تهدف الدراسة إلى تحديد دور الحوار الجماعي في تنمية ثقافة المواطنة لدى جماعات الشباب، فعلية فان هذه الدراسة تتبع الدراسات الوصفية، التي تستهدف تقرير خصائص معينة، أو موقف تغلب عليه صفة التحديد وتعتمد على جمع الحقائق لاستخلاص دلالتها، وتصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف الذي يقوم الباحث بدراسته (أبوالنصر،٢٠٠٨، ٨٢).

منهج الدراسة: تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة؛ حيث يمكن الاعتماد على المصادر غير المادية المتمثلة في ملاحظات الباحث المباشرة، وكذلك استجابات العينة على أسئلة عن خبراتهم الحالية والماضية، بما يربط ماضي المعلومة بحاضرها، والجوانب الذاتية بالموضوعية، وتسهم في تشخيص الموقف البحثي بمزيد من الدقة العلمية، مما يدفع إلى الثقة في تعميم نتائجها (أبو النصر,٢٠٠٨م, ١٥٦).

أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة على استبانة بعنوان: " دور الحوار الجماعي في تنمية ثقافة المواطنة لدى جماعات الشباب" مطبقة على عدد (١٠٨) من الشباب المشاركين بمركز شباب مسير التابع لمديرية شباب كفر الشيخ.

التحقق من إجراءات الصدق والثبات للأداة:

صدق المحكمين للأداة: للتأكد من صدق الاستبانة المستخدمة تم عرضها بصورتها المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين وعددهم (١٠) من المحكمين من الخبراء والمتخصصين في مجال الخدمة الاجتماعية ، وذلك بهدف اختبار الصدق الظاهري، وذلك بعد الاعتماد على درجة اتفاق لا تقل عن (٠,٨٠) ، وذلك للتأكد من مدى سلامة صياغتها اللغوية، مع إضافة أو تغيير أو حذف أي عبارة يرونها، وفى ضوء التغذية الراجعة من السادة المحكمين تم حساب نسبة الاتفاق لمدى ارتباط العبارات بمحورها وأبعادها، حيث تم إجراء التعديلات المطلوبة، وتم الإبقاء على العبارات التي لم تقل نسبة اتفاقها عن (٨٠%).

التحقق من ثبات الأداة: تم التطبيق على عينة ضمن إطار مجال الدراسة البشري، بحيث لا يشملوا التطبيق النهائي، وتم حساب معامل الارتباط باستخدام معامل (ارتباط بيرسون).

جدول رقم (١) :معامل الارتباط والثبات لمحاور الاستبانة ن =١٥

المحور	الأبعاد	معامل الثبات	مستوى الدلالة
الأول	الحوار الجماعي في تنمية الانتماء لدى الشباب الجامعي.	٠,٨٢	
الثاني	الحوار الجماعي في احترام الشباب الجامعي لحقوقهم وواجباتهم.	٠,٨٤	٠,٠١
الثالث	الحوار الجماعي في تحمل المسؤولية لدى الشباب الجامعي.	٠,٧٧	
	الثبات الكلي للأداة	٠,٨١	٠,٠١

يتضح من الجدول رقم(١) قيمة معاملات الارتباط بين استجابات التطبيق للمحاور، ومعامل الثبات الكلي الاستبانة، وهو معامل ارتباط عال عند مستوى معنوية(٠,٠١)، من ثم يمكن الاعتماد عليه في الدراسة الميدانية.

مجالات الدراسة:

المجال المكاني: تمت الدراسة الميدانية وفقاً لمنهج دراسة الحالة، بمركز شباب مسير التابع لمديرية شباب كفر الشيخ.

أ) حيث تم اختياره وفقاً لمبررات علمية لوحدة المعاينة لموضوع الدراسة وهي: أن يضم مركز الشباب عدداً كبيرا من الشباب المشاركين بأنشطة المركز المختلفة، وأن يضم المركز عدداً من الانشطة المختلفة المقدمة للشباب وانا الباحث له دور فعال في عضوية مجلس ادارته.

ب) المجال البشري: يبلغ قوام المجال البشري للدراسة من خلال طريقة الحصر الشامل للشباب المشاركين بأنشطة المركز بالفعل(١٠٨) شاب، وقد وتم استبعاد عدد (١٥) شاباً من التطبيق الميداني للدراسة حيث خضعوا لتطبيق ثبات الاستبانة ليصبح العدد الفعلي لمجتمع الدراسة (٩٣) شاباً، وفي ضوء التطبيق النهائي لأداة الدراسة وبعد استبعاد الاستمارات الغير صالحة إحصائيا

ج) المجال الزمني للدراسة: تم تطبيق الدراسة الميدانية على المجال البشري من خلال التطبيق الإلكتروني على الشباب المشاركين بأنشطة المركز في الفترة من ٢٠٢٤/٧/١٠م حتى٢٠٢٤/٧/٢٤م.

نتائج الدراسة:

المحور الأول:

الحوار الجماعي في تنمية الانتماء لدى الشباب الجامعي. ن=٩٣

م	المؤشرات	الاستجابات						مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الترتيب
		نعم		إلي حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	من الحوار مع الجماعة أكون أقل تمرداً على القيم الاجتماعية.	٨٢	٨٨,٢	٧	٧,٥	٤	٤,٣	٢٦٤	٢,٨٣	١
٢	من الحوار مع الجماعة أحرص على شراء المنتج المصري.	٦٣	٦٧,٧	١١	١١,٨	١٩	٢٠,٤	٢٣٠	٢,٤٧	٣
٣	من الحوار مع الجماعة أشعر بأن حياتي في وطني آمنة.	٤٠	٤٣	٩	٩,٧	٤٤	٤٧,٣	١٨٢	١,٩٥	٦
٤	من الحوار مع الجماعة أشعر باحترامهم لأرائي.	٣٤	٣٦,٦	٨	٨,٦	٥١	٥٤,٨	١٦٩	١,٨١	٧
٥	من الحوار مع الجماعة أشعر بالغضب لكل من يسيء إلى وطني.	٣٢	٣٤,٤	٤٠	٤٣	٢١	٢٢,٦	١٩١	٢,٠٥	٥
٦	من الحوار مع الجماعة أزداد خبرة بالوقائع والأحداث التي تخص وطني	٣٥	٣٧,٦	٣٣	٣٥,٥	٢٥	٢٦,٩	١٩٦	٢,١٠	٤
٧	من الحوار مع الجماعة أهتم بحضارة وثقافة وطني.	٨٠	٨٦	١٠	١٠,٨	٣	٣,٢	٢٦٣	٢,٨٢	٢
	المجموع	٣٦٦		١١٨		١٦٧		١٤٩٥	٢,٢٩	متوسط

أثبتت الدراسة: من خلال الحوار الجماعي في تنمية الانتماء لدى الشباب الجامعي:

١- أن الشباب أثناء الحوار الجماعى يكونون أقل تمرداً على القييم المجتمعية السائدة.
٢- كثر تفاعلاً من وتحملاً للمسؤلية الاجتماعية.
٣- أن الشباب أثناء الحوار الجماعى أكثر اهتماماً بحضارة وثقافة وطنهم.
٤- أن الشاب أكثر تشجيعاً وتحملاً للمسؤلية من خلال شراء المنتجات الوطنية.
٥- كما أقر الشباب أنهم خلال الحوارى الجماعى يكونون أكثر خبرة بالوقائع والاحداث التى تخص وطنهم.
٦- أن الحوار الجماعى يحقق للشباب الشعور بالامان داخل وطنهم.

ثانياً: المحور الثاني

الحوار الجماعي في احترام الشباب الجامعي لحقوقهم وواجباتهم. ن=٩٣

م	المؤشرات	الاستجابات						مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الترتيب
		نعم		إلي حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	من خلال الحوار أعرف مالي من حقوق وما علي من واجبات.	٤٥	٤٨,٤	٢٨	٣٠,١	٢٠	٢١,٥	٢١١	٢,٢٦	٥
٢	من خلال الحوار اتعرف على واجباتي تجاه وطني.	٣٩	٤١,٩	٢٧	٢٩	٢٧	٢٩	١٩٨	٢,١٢	٦
٣	من خلال الحوار أتجنب الشائعات وإثارة الشغب كواجب وطني.	٣٥	٣٧,٦	٣٤	٣٦,٦	٢٤	٢٥,٨	١٩٧	٢,١١	٧
٤	من خلال الحوار أرى أهمية التعبير عن أرائي السياسية.	٤٧	٥٠,٥	٣٥	٣٧,٦	١١	١١,٨	٢٢٢	٢,٣٨	٣
٥	من خلال الحوار اتضح لي أن الملكية العامة حق لكل مواطن.	٤٩	٥٢,٧	٣٧	٣٩,٨	٧	٧,٥	٢٢٨	٢,٤٥	٢
٦	من خلال الحوار أساعد الآخرين في تكوين رأى حول حقوقهم وواجباتهم.	٧٥	٨٠,٦	١١	١١,٨	٧	٧,٥	٢٥٤	٢,٧٣	١
٧	من خلال الحوار أبدى رأى واستمع إلى اراء الاخرين.	٥٣	٤٧	١٩	٢٠,٤	٢١	٢٢,٦	٢١٨	٢,٣٤	٤
	المجموع	٣٩١		٢٢٠		١٣٣		١٧٤٦	٢,٤٢	مرتفع

كما اتضح من المحور الثانى: الحوار الجماعي في احترام الشباب الجامعي لحقوقهم وواجباتهم:

١- أن الشباب أثناء الحوار الجماعى يقدمون المساعدة لبعضهم البعض فى تكوين أراء حول حقوقهم وواجباتهم مما يزيد من شعورهم بالمسؤلية تجاة الاخرين.
٢- كما اتضح من خلال الحوار الجماعى ان الشباب أكثر حرصاً على الاملاك العامة وانها حق لكل مواطن.
٣- وأن من خلال الحوار يرى الشاب أهمية التعبير عن أرائي السياسية ومدى أهمية التعبير عن الاراء وأهمية الاستماع الى أراء الاخريين.
٤- ويتضح من خلال الحوار الجماعى ان الشاب يعرف ماله من حقوق وما عليه من واجبات كما يقدر تقديم واجباته للاخرين.

المحور الثالث

الحوار الجماعي في تحمل المسؤولية لدى الشباب الجامعي. ن=٩٣

م	المؤشرات	الاستجابات						مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الترتيب
		نعم		إلي حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	استثمر قدراتي لتحقيق مشاركة مجتمعية ايجابية.	٩٣	١٠٠	-	-	-	-	٢٧٩	٣	١
٢	أرى أن تحمل المسئولية هي المشاركة في مشروعات التنمية الوطنية.	٤٠	٤٣	٩	٩,٧	٤٤	٤٧,٣	١٨٢	١,٩٥	٧
٣	أعتقد أن لي دور في تنمية المجتمع كما هو مسئولية الجميع	٨٥	٩١,٤	-	-	٨	٨,٦	٢٦٣	٢,٨٢	٢
٤	من المهم أن أشارك في عمليات الحوار الجماعي الذى بدورة يصل إلى صنع القرار.	٥٩	٦٣,٤	٥	٥,٤	٢٩	٣١,٢	٢١٦	٢,٣٢	٣
٥	أشارك برأي مع الجماعة في الأعمال التي تخدم المجتمع .	٥٢	٥٥,٩	٨	٨,٦	٣٣	٣٥,٥	٢٠٥	٢,٢٠	٤
٦	المشاركة في الأعمال المجتمعية مسؤولية تقع على عاتق الجميع.	٣٥	٣٧,٦	٣٣	٣٥,٥	٢٥	٢٦,٩	١٩٦	٢,١٠	٥
٧	أقدم الرأي الذى يوضح لزملائي مسئولياتهم نحو المحافظة على موارد المجتمع.	٣٢	٣٤,٤	٤٠	٤٣	٢١	٢٢,٦	١٩١	٢,٠٥	٦
	المجموع	٣٩٦		٩٥		١٦٠		١٥٣٢	٢,٣٥	مرتفع

كما اتضح من المحور الثالث : الحوار الجماعي في تحمل المسؤولية لدى الشباب الجامعي

١- أن الشباب أكثر استثمراً لقدراتهم لتحقيق مشاركة مجتمعية ايجابية وأكثر تقدماً وتنمية للمجتمع.
٢- يرى الشباب أن لهم دور في تنمية المجتمع كما هو مسئولية الجميع والحفاظ على أمنه. وسلامته مسؤلية تقع على عاتق الجميع.
٣- أن الحوار الجماعي الذى يكون ايجابيا من خلال ابداء الراى والاستماع الى اراء. الاخرين يصل إلى صنع القرار الذى يساهم فى تنمية المجتمع.
٤- يتضح من خلال الحوار الجماعى أن تحمل المسئولية هي المشاركة في مشروعات التنمية الوطنية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

الفقي، إبراهيم (٢٠١٢) : العمل الجماعي، دار سما للنشر والتوزيع، القاهرة.

مرعي، إبراهيم بيومي وآخرون (١٩٩٩): عمليات خدمة الجماعة وتطبيقاتها المهنية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

العمري، أبو النجا محمد (٢٠٠٧): الحوار المجتمعي وبناء قدرات الشباب في ظل العولمة والمتغيرات العالمية (دراسة مطبقة بأمانات شباب الخرب الوطني في محافظة البحيرة)، بحث منشور، المؤتمر العلمي الدولي العشرين، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد الثالث.

أبو النصر، محمد ذكي(٢٠٠٨م). لياقة التصميم المنهجي للبحث الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

توفيق، أحمد حمدي شورة (٢٠٠٩): نحو نشر ثقافة الشفافية في إدارة الحوار المجتمعي الفعال لدى الشباب المصري، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد السابع والعشرين، الجزء الأول، أكتوبر، جامعة حلوان.

بدوي، أحمد ذكي (١٩٩٣): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.

سعد، إسماعيل على (٢٠٠٠): الاتجاهات الحديثة في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

عبد المغيث، أشرف أحمد أحمد (١٩٩٨): العلاقة المتبادلة بين التعرض المشترك لوسائل الإعلام والعلاقات العامة، رسالة دكتوراه في الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

إلياس أنطوان إلياس، أدوار الياس(١٩٨٨): قاموس الياس العصري، دار الياس العصرية للطباعة والنشر.

صالح، أمانى صالح (٢٠٠٨) : برنامج مقترح فى خدمة الجماعة لتنية خصائص المواطنة الصالحة لدى الطلاب المشاركين فى النادى الصيفى ، رسالة ماجستير غيرمنشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

النحاس، ايمان هداية (٢٠١٣):العلاقة بين فاعلية برامج مراكز التعليم المدنى وتنمية إتجاهات الشباب نحو المواطنة،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الخدمة الاجتماعية،جامعة حلوان.

علي، حسن (١٩٨٢): حقوق الإنسان، مكتبة غريب، وكالة المطبوعات بالكويت، القاهرة.

موسى ، حسين حسن (٢٠١١): مناهج البحث فى المواطنة وقيم المجتمع ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث.

موسى، حسين حسن (٢٠١٠): مناهج البحث فى المواطنة وقيم المجتمع ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث، ط١.

عيوش، دياب (٢٠٠٨): الرعاية الإجتماعية ، القاهرة ، الشركة المتحدة للتسويق والتوريدات ، جامعة القدس المتوحة.

عبد اللطيف، رشاد أحمد ،محمد رفعت قاسم (٢٠٠١): طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الإجتماعية ،كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان.

رضا عطية وآخرون (٢٠٠٨): التعليم المدنى للشباب ، القاهرة ،اتحاد جمعيات التنمية الإقتصادية وتنمية الدخل.

عبد الحافظ، سعيد (٢٠٠٨): المواطنة حقوق وواجبات ، مركز ماعت للدراسات الحقوقية والدستورية ، القاهرة.

محمد، سلطانه أحمد (٢٠٠٩): برنامج التدخل المهني فى طريقة العمل مع الجماعات لتنمية وعي المرأة بحقوق المواطنة، بحث منشور فى مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد "٢٦" الجزء الثاني.

يوسف، سناء على أحمد (٢٠١١): تربية المواطنة فى ضوء التحديات المعاصرة (المواطنة فى الفلسفات المختلفة) ، دسوق كفر الشيخ ،مكتبة العلم والإيمان.

سعدون، شوكت (٢٠٠٩): التأهيل السياسي والأمن الوطني (دراسة في الهوية الوطنية)، ط١، دار الأمل، أربد، الأردن.

صالح، عبد المحي محمود حسن (٢٠٠٠): الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

سليمان، عدلي: أخصائي العمل مع الجماعات (عمليات ومهارات الممارسة)، مكتبة عين شمس، القاهرة، دون سنة نشر.

مياسي، عصام (٢٠٠٠): قاموس الدار (إنجليزي – عربي)، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى للنشر والتوزيع، ط ١، ليبيا.

الكوارى، على خليفة (٢٠٠١): مفهوم المواطنة فى البلدان العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت.

الغزاوي، فهمي سليم وآخرون (٢٠٠٢): المدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة.

إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٩): معجم المصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط١، عالم الكتاب، القاهرة.

عفيفى، محمد الهادى (٢٠٠٣): المواطنة التربية والتغير الثقافى ، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة.

بغة، محمد بن الصديق (٢٠٠٩): الأمن الجماعي والتطورات الدولية المعاصرة، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق، قسم القانون الدولي، كلية الحقوق، جامعة القاهرة.

قاسم، محمد رفعت (٢٠١١): تنظيم المجتمع (الأسس والأجهزة) ، القاهرة ، الثقافة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع.

محمد رفعت قاسم وآخرون: التدريب على مهارات العمل الاجتماعي (معارف وخبرات تطبيقية)، دار الجنيدي للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٤،ص١٤٩

غباري، محمد سلامة (٢٠١١): التنمية ورعاية الشباب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

شفيق، محمد : علم النفس الجنائي (قراءات في العلوم السلوكية وفن القيادة وأبعاد الجريمة، جامعة عين شمس, القاهرةبدون سنة نشر.

عرفات، محمد : دور منظمات المجتمع المدنى فى تنمية ثقافة المواطنة لدى الشباب الجامعى بدون سنة نشر.

أحمد، محمد محمد سليم (٢٠٠٩): ممارسة الأنشطة الطلابية غير التقليدية وتنمية سمات المواطنة الصالحة لدى الشباب الجامعي ،رسالة دكتوراه غير منشورة.

زيدان، مصطفى محمد قاسم (٢٠١١): إسهام مراكز الشباب فى تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب ، مجلة دراسات فى الخدمة الإجتماعية، الجزء الرابع ، جامعة حلوان.

البعلبكي، منير (١٩٧٢): المورد ، بيروت، دار العلم للملايين.

عبدالله، ناصر إبراهيم (٢٠٠٢): المواطنة ، عمان ،مكتبة الرائد العلمية.

شلبي، نعيم عبد الوهاب عبد اللطيف (١٩٩٣): العلاقة بين ممارسة العلاج القصير مع المسنين وبين معالجة مشكلات العلاقات الاجتماعية لديهم، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

درويش، هاجر عوضين (٢٠١١) : برنامج مقترح للممارسة العامة للخدمة الإجتماعية لتنمية وعى الشباب الجامعى بالمواطنة،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان.

عبد اللطيف، هبة أحمد (٢٠٠٧): الحوار المجتمعي واتخاذ القرارات بالجمعيات الأهلية (دراسة مطبقة على الجمعيات الأهلية بمدينة الفيوم)، بحث منشور، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، العدد الثالث والعشرين، الجزء الثاني.

يحي مرسي عيد بدير (تقديم فوزي رضوان العربي) (٢٠٠٩): سلسلة البحوث والدراسات الأنثروبولوجية (الإدراك المتغير للشباب المصري - دراسة في الأنثروبولوجيا المعرفية)، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، الاسكندرية.

حسنين، يسرى سعيد (٢٠١٠): فعالية النموذج التنموى فى طريقة العمل مع الجماعات وتنمية قيم المواطنة ، بحث منشور فى مجلة دراسات فى الخدمة الإجتماعية والعلوم الإجتماعية ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان ،العدد الثامن والعشرين ،الجزء الرابع.

ثانياً: المراجع العربية مترجمة باللغة الانجليزية.

Al-Faqih, Ibrahim (2012): Teamwork, Sama Publishing and Distribution House, Cairo.

Marai, Ibrahim Bayoumi and others (1999): Group Service Operations and Their Professional Applications, Faculty of Social Service, Helwan University.

Al-Omari, Abu Al-Naja Muhammad (2007): Community Dialogue and Youth Capacity Building in Light of Globalization and Global Changes (An Applied Study in the National Youth Secretariats of the Ruins of Beheira Governorate), published research, Twentieth International Scientific Conference, Faculty of Social Service, Helwan University, Volume Three.

Abu Al-Nasr, Muhammad Zaki (2008). The Fitness of the Methodological Design of Social Research, Anglo-Egyptian Library, Cairo.

Tawfiq, Ahmed Hamdi Shoura (2009): Towards Spreading the Culture of Transparency in Managing Effective Community Dialogue among Egyptian Youth, published research, Journal of Studies in Social Service and Humanities, Faculty of Social Service, Helwan University, Issue Twenty-Seven, Part One, October, Helwan University.

Badawi, Ahmed Zaki (1993): Dictionary of Social Science Terms, Beirut, Lebanon Library.

Saad, Ismail Ali (2000): Modern Trends in Sociology, Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'ah, Alexandria.

Abdul-Mugheeth, Ashraf Ahmed Ahmed (1998): The Reciprocal Relationship between Joint Exposure to Media and Public Relations, PhD Thesis in Media, Department of Public Relations and Advertising, Faculty of Media, Cairo University.

Elias Antoine Elias, Adwar Elias (1988): Elias' Modern Dictionary, Elias Modern Printing and Publishing House.

Saleh, Amani Saleh (2008): A Proposed Program in Community Service to Develop the Characteristics of Good Citizenship among Students Participating in the Summer Club, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Social Service, Helwan University.

Al-Nahhas, Iman Hidaya (2013): The Relationship between the Effectiveness of Civic Education Centers Programs and the Development of Youth Attitudes Towards Citizenship,

Unpublished Master's Thesis, Faculty of Social Service, Helwan University.
Ali, Hassan (1982): Human Rights, Gharib Library, Kuwait Publications Agency, Cairo.
Mousa, Hussein Hassan (2011): Research Methods in Citizenship and Community Values, Cairo, Dar Al-Kitab Al-Hadith.
Mousa, Hussein Hassan (2010): Research Methods in Citizenship and Community Values, Cairo, Dar Al-Kitab Al-Hadith, 1st ed.
Ayoush, Diab (2008): Social Care, Cairo, United Marketing and Supplies Company, Al-Quds University.
Abdul Latif, Rashad Ahmed, Mohamed Refaat Qasim (2001): Method of Organizing Society in Social Service, Faculty of Social Service, Helwan University.
Rida Attia and others (2008): Civic Education for Youth, Cairo, Union of Economic Development and Income Development Associations.
Abdul Hafez, Saeed (2008): Citizenship Rights and Duties, Maat Center for Legal and Constitutional Studies, Cairo.
Mohamed, Sultana Ahmed (2009): Professional Intervention Program in the Method of Working with Groups to Develop Women's Awareness of Citizenship Rights, a research published in the Journal of Studies in Social Service and Human Sciences, Faculty of Social Service, Helwan University, Issue "26" Part Two.
Youssef, Sanaa Ali Ahmed (2011): Citizenship Education in Light of Contemporary Challenges (Citizenship in Different Philosophies), Desouk Kafr El-Sheikh, Library of Science and Faith.
Saadoun, Shawkat (2009): Political Rehabilitation and National Security (A Study in National Identity), 1st ed., Dar Al-Amal, Irbid, Jordan.
Saleh, Abdul-Muhi Mahmoud Hassan (2000): Social Service and Areas of Professional Practice, Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'ah, Alexandria.
Suleiman, Adly: Group Work Specialist (Practice Processes and Skills), Ain Shams Library, Cairo, no year of publication.
Mayasi, Essam (2000): Dar Dictionary (English-Arabic), Great Socialist People's Libyan Arab Jamahiriya for Publishing and Distribution, 1st ed., Libya.
Al-Kuwari, Ali Khalifa (2001): The Concept of Citizenship in Arab Countries, Center for Arab Unity Studies, Beirut.
Al-Ghazawi, Fahmi Salim and others (2002): Introduction to Sociology, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Cairo.
Ibrahim, Magdy Aziz (2009): Dictionary of Terms and Concepts of Education and Learning, 1st ed., Alam Al-Kitab, Cairo.
Afifi, Mohamed El-Hadi (2003): Citizenship, Education and Cultural Change, Anglo-Egyptian Library, Cairo.

Bagha, Mohamed Ben El-Siddiq (2009): Collective Security and Contemporary International Developments, a thesis submitted for a PhD in Law, Department of International Law, Faculty of Law, Cairo University.

Qassem, Mohamed Refaat (2011): Community Organization (Foundations and Devices), Cairo, Egyptian Culture for Printing, Publishing and Distribution.

Mohamed Refaat Qassem and others: Training in Social Work Skills (Knowledge and Applied Experience), Dar El-Geneidi for Printing, Cairo, 2004, p. 149

Ghabbari, Mohamed Salama (2011): Development and Youth Care, Modern University Office, Alexandria.

Shafiq, Mohamed: Criminal Psychology (Readings in Behavioral Sciences, Leadership Art, and Crime Dimensions, Ain Shams University, Cairo, without publication year.

Arafat, Mohamed: The Role of Civil Society Organizations in Developing a Culture of Citizenship among University Youth, without publication year.

Ahmed, Mohamed Mohamed Salim (2009): Practicing Non-Traditional Student Activities and Developing the Characteristics of Good Citizenship among University Youth, Unpublished PhD Thesis.

Zidan, Mustafa Mohamed Qasim (2011): The Contribution of Youth Centers in Supporting the Values of Citizenship among Youth, Journal of Studies in Social Service, Part Four, Helwan University.

Al-Baalbaki, Munir (1972): Al-Mawrid, Beirut, Dar Al-Ilm Lil-Malayin.

Abdullah, Nasser Ibrahim (2002): Citizenship, Amman, Al-Raed Scientific Library.

Shalabi, Naeem Abdel-Wahab Abdel-Latif (1993): The Relationship between Practicing Brief Therapy with the Elderly and Treating Their Social Relations Problems, Master's Thesis, Unpublished, Faculty of Social Service, Helwan University.

Darwish, Hager Awadin (2011): A proposed program for the general practice of social service to develop the awareness of university youth about citizenship, unpublished master's thesis, Faculty of Social Service, Helwan University.

Abdel Latif, Heba Ahmed (2007): Community dialogue and decision-making in civil society organizations (an applied study on civil society organizations in Fayoum City), published research, Journal of Social Service and Human Sciences Studies, Faculty of Social Service, Helwan University, Issue Twenty-Three, Part Two.

Yehia Morsi Eid Badir (presented by Fawzy Radwan Al-Arabi) (2009): Anthropological Research and Studies Series (The Changing Perception of Egyptian Youth - A Study in Cognitive Anthropology), Al-Bitash Center for Publishing and Distribution, Alexandria.

Hassanin, Yosry Saeed (2010): The effectiveness of the development model in the method of working with groups and developing

citizenship values, published research in Journal of Studies in Social Service and Social Sciences, Faculty of Social Service, Helwan University, Issue Twenty-Eight, Part Four.

ثالثاً: المراجع الاجنبية.

Chung, Hye youn (2011): "Engagement With Works of art through dialogue" providing aesthetic experiences in discussion - based museum education programs and implications for museums in korea, Ed. D-Degree, Teachers college, Columbia university.

Donald Collins and others: An Introduction To Family social work, Ipid, p. 130

Lopez – Humphreys, Mayra(2011): Intergroup dialogue: An evaluation of a pedagogical model for teaching cultural competence within a framework of Social Justice in social work programs, Ph.D.Degree, City university of New York, U.S.A.

Oxford student's Dictionary(1991): low priced edition, fifth Impression, Oxford university press.

R. frey(2002): New Directions in group communication, sage Publication, Inc, U.S.A.

Racionero – Plaza, Sandra(2011): Dialogic learning in interactive groups Interactions that foster learning and Socio – cultural transformation in the classroom, Ph. D-Degree, The university of Wisconsin, Madison.